

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية



ينظم معهد البحث في الدراسات الأدبية والإنسانية الملتقى الوطني الموسوم



يومي: 25 و 26 شوال 1444هـ الموافق: 15 و 16 ماي 2023م

بقاعة المحاضرات الكبرى عبد الحميد بن باديس
بجامعة الأمير عبد القادر



بسم الله الرحمن الرحيم

كلية الآداب والحضارة الإسلامية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
قسنطينة

مخبر البحث في الدراسات الأدبية والإنسانية

فرقة الآفات الاجتماعية في المغرب الأوسط خلال العصر الزياني

633-962هـ/1235-1554م

ينظم

الملتقى الوطني حول:

" جهود علماء الغرب الإسلامي في معالجة الآفات الاجتماعية "

أيام 25-26 شوال 1444 هـ الموافق 15-16 ماي 2023 م



الملتقى الوطني حول:

" جهود علماء الغرب الإسلامي في معالجة الآفات الاجتماعية "

25-26 شوال 1444هـ

الموافق 15-16 ماي 2023 م

National Forum About

**Efforts of Western Islamic scholars
in dealing with social illnesses**

Shawwal 25-26, 1444 AH

Corresponding to May 15-16, 2023 AD

الملخص:

في المسار التاريخي لبلاد الغرب الإسلامي تعرضت مجتمعاته في إطار الصيرورة التاريخية إلى أنواع من الضغوط، بمستويات متفاوتة الدرجات، أفرزت مجموعة من الآفات الاجتماعية التي طغت على السطح الاجتماعي، وشكّلت معضلة مزمنة للمجتمع بمختلف طبقاته، وشهدت هذه الآفات تأجُّجًا أو تراجعًا بين عصر وآخر، ومن آفة لأخرى.

وفي إطار حركة المجتمع في وقايتة من الآفات المختلفة، وتفكيك أسبابها، ومعالجة إفرازاتها وما يترتب عن نتائجها، كانت مساهمة علماء الغرب الإسلامي الأبرز من حيث فاعليتها في تحجيم هذه الظواهر، وتقليص وجودها، والحد من انتشارها، وتوفير الغطاء الثقافي والقيمي لإدانتها في الذهنية المغاربية، وفي الضمير الاجتماعي العام.

الكلمات المفتاحية: الآفات الاجتماعية. الغرب الإسلامي. الغطاء الثقافي. الضمير الاجتماعي.

Summary :

In the historical pathway of the Islamic West, through the climate and all over the historical process, its societies were subjected as well as exposed to a various types of pressures.along with a different levels, It had produced a group of social problems that had flooded the social interface and even his features, it had constituted a chronic dilemma for the society indoors its several classes,these illnesses had flared up or declined In one era and out the other ,from one to another.

And within the structure of the evolution of society in protecting it from its various illnesses ,and lookin over its causes, besides the treatment of its consequences ,the contribution of Islamic West scholars was the most prominent and notable in terms of its effectiveness in curtailing this phenomena, and trying to reduce its

presence, and limit its expansion, and provide the cultural cover with values to condemn it in the Maghrebian mentality, and in the general social conscience and standards.

Keywords: social pests. The Islamic West. Cultural cover. Social conscience.

دياجة:

تتعرض المجتمعات الإنسانية على مدار التاريخ لضغوط عنيفة تفرضها التحولات السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية؛ وإذا كانت الدول بمنظومتها الثقافية والقيمية على درجة من القوة واليقظة والاستعداد والفاعلية، فإنها تتمكن من استيعاب هذه الضغوط وامتصاص تأثيراتها، وتحييد أسبابها، وتخفيف منابعها، وتخفيف نتائجها السلبية، وتحويلها إلى قيمة مضافة في سجل الخبرة الاجتماعية، وسلماً لرصد الهزات وطرائق معالجتها؛ أما إذا كانت الدول ومنظومتها الثقافية والقيمية ضعيفة فإن هذه الضغوط تجد منافذ لها في مختلف الطبقات الهشة من المجتمع؛ وفي غياب حلول واقعية وحقيقية تتعرض هذه الطبقات إلى هزات عنيفة في تكوينها النفسي، والثقافي، والقيمي، وتحدث فيه شروخاً عميقة تشككها في قيمها ومبادئها، وقد تفقد الثقة فيها، وتلجأ إلى فضاء قيمي جديد يمكنه نعتة "بقيم الحالة الجديدة" المرتبطة بالضغوط، ينسلخ الإنسان من القيم الأولى ويرتقي في أحضان القيم الجديدة التي تبرر له كل ما يقوم به من أفعال وسلوك، ليمارس في إطارها مختلف الآفات الاجتماعية وفق منطق التبرير، أو الاقتناع المصطنع؛ وبمرور الزمن تتسرب إلى عناصر المجتمع وتنتشر في طبقاته في إطار العدوى الاجتماعية، ثم تتحول إلى ظاهرة تعمل على تفكيك المجتمع، ابتداء من الأسرة وانتهاء بالدولة.

ولعل أخطر ما تتعرض له المجتمعات - في غياب المعالجات المستمرة - أن تتوطن الآفات في عمق المجتمع، ويتم تبنيها، وتتحول من آفات منبوذة مجرمة إلى سلوكات طبيعية مقبولة، وجزءاً

من ثقافة المجتمع، أو عنصرا من عناصر هويته الجديدة، ونشهد من خلالها انهدام قيم الفطرة في مقابل زحف القيم الاصطناعية.



والأمة الإسلامية تمتلك المعيار القويم للقيم الإنسانية، قيم الفطرة السلية ﴿ فَأَمَّا رُوحُكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا، لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ، ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمُ، وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (الروم آية 30). وهذه المعيارية القِيَمِيَّة ثابتة لا تتغير بتغير الأزمنة والأمكنة والظروف، لأنها مرتبطة بالكينونة النفسية للإنسان كما خلقها بارئها؛ وأيُّ تجافٍ عنها، أو انحرافٍ عن منهجها، تكون وجهته نحو الآفات الاجتماعية، وداعية لانتشار الفوضى، وظهور الفساد، واستفحال الجريمة وسائر الآفات الاجتماعية الأخرى.

وفي المسار التاريخي لبلاد الغرب الإسلامي تعرضت مجتمعاته في إطار الصيرورة التاريخية إلى أنواع من الضغوط، بمستويات متفاوتة الدرجات، أفرزت مجموعة من الآفات الاجتماعية التي طغت على السطح الاجتماعي، وشكَّلت معضلة مزمنة للمجتمع بمختلف طبقاته، وشهدت هذه الآفات تأجُّجًا أو تراجعًا بين عصر وآخر، ومن آفة لأخرى.

وفي إطار حركية المجتمع في وقايته من الآفات المختلفة، وتفكيك أسبابها، ومعالجة إفرازاتها وما يترتب عن نتائجها، كانت مساهمة علماء الغرب الإسلامي الأبرز من حيث فاعليتها في تحجيم هذه الظواهر، وتقليص وجودها، والحد من انتشارها، وتوفير الغطاء الثقافي والقيمي لإدانتها في الذهنية المغاربية، وفي الضمير الاجتماعي العام.

وقد تعددت اتجاهات العلماء وتكاملت نحو معالجة الآفات الاجتماعية كل من زاوية تخصُّصه، فكانت للفقهاء وجهة تحدَّدت في مسارين متكاملين: مسار نظري تدريسي ضمن المؤلفات الفقهية التي تعنى بدراسة وتدريس الفقه وجوانبه المختلفة؛ ومسار عملي واقعي تجلَّى في الرصيد الضخم من الفتاوى النوازلية التي أجاب فيها الفقهاء عن كل ما ورد إليهم بخصوصها، حيث اتسمت بالثراء والتنوع وملاستها مختلف الآفات تبيانًا وعلاجًا.

وساهم القضاة من جهمتهم في معالجة الآفات الاجتماعية عن طريق الأحكام القضائية من رد الحقوق، ودفع المظالم من جهة، وعن طريق تفعيل مؤسسة الحسبة لتطويق الآفات الاقتصادية والتجارية والحرفية، ومعالجتها بما يكفل صيانة المجتمع من أخطارها، وألفوا فيها كتباً تحقيقاً لهذا الغرض.

كما كان لعلماء التصوف دور في توجيه الخطاب الصوفي نحو التزكية والتجاني عن مظاهر الانحراف، والمساهمة في التكافل الاجتماعي، تخفيفاً من وطأة الحاجة وضغوط الحياة. وقد نالت الآفات الاجتماعية المتعلقة بممارسات **التدين والأخلاق والمعاملات التجارية** وال**لصوصية** الاهتمام الأوفر من لدن العلماء، لملاستها الواقع الاجتماعي، وظهورها على السطح، وتأثيرها ذهنياً وسلوكياً على شرائح واسعة من الأفراد والمجتمع.

إشكالية الملتقى:

تتركز إشكالية الملتقى في سؤال جوهري، وهو:

- ما هي معالم جهود علماء الغرب الإسلامي بأبعادها الكلية في معالجة ظاهرة الآفات الاجتماعية؟

أما الأسئلة الفرعية فيمكن التعبير عنها ضمن الأهداف التالية:

- تأصيل وتحليل المنطلقات القيمة التي أسست لمعالجة العلماء لظاهرة الآفات الاجتماعية.
- رصد الآفات الاجتماعية التي شكّلت ظاهرة في الغرب الإسلامي، وكيف تم التفاعل معها من قبل العلماء، وما مواقفهم تجاهها.
- استعراض جهود العلماء، والوقوف على دورهم التاريخي في صيانة المجتمع من الآفات الاجتماعية ومعالجة أسبابها وآثارها- كلٌّ من زاوية تخصصه.
- عرض وتحليل للمؤلفات التي عالجت نوعاً من أنواع الآفات التي شكّلت ظاهرة اجتماعية.
- الوقوف على القواعد العامة والإجراءات العملية التي وظفها العلماء في معالجة الآفات الاجتماعية، وحدود الاستفادة منها في الظروف الراهنة.

محاور الملتقى:

■ المحور الأول: الأصول الإسلامية لمعالجة الآفات الاجتماعية

- معالم المعالجة القرآنية للآفات الاجتماعية.

- معالجة الآفات الاجتماعية في السُّنة النبوية الشريفة.



■ المحور الثاني: التعامل الفقهي والصوفي عند علماء الغرب الإسلامي في معالجة مجالات الآفات الاجتماعية.

○ مجال التدخين: معالجة الآفات الاعتقادية- التعبدية- الأحوال الشخصية.

○ المجال الأخلاقي: معالجة آفات الزنا والبغاء- القذف- الخمر- الحشيش.

○ لمجال التجاري والحرفي: معالجة آفات الغش والاحتكار في السلع والصناعات-التطفيف في الموازين والمكاييل - تزيف النقود.

○ مجال اللصوصية: معالجة آفات السرقة الفردية - اللصوصية المنظمة.

■ المحور الثالث: مؤلفات العلماء المختصة بمعالجة الآفات الاجتماعية (كتب-رسائل - نصوص) عرض وتحليل.

■ مؤلفات السياسة الشرعية

■ المؤلفات الفقهية

■ كتب النوازل

■ مؤلفات الحسبة

■ المؤلفات الصوفية

■ المحور الرابع: تقييم حصائل معالجة العلماء للآفات الاجتماعية في الغرب الإسلامي

- درجة مواكبة التراث العلمائي من حيث الكم والنوع والاستيعاب لترددات الآفات في المجتمع.

- المقاربة التاريخية لعلاقة المجتمع بالآفات ظهوراً أو اختفاءً، تطوراً أو تراجعاً.

- المقاربة الإحصائية لمنحنى الآفات بالغرب الإسلامي بدلالة الزمان والمكان.



الرئيس الشرفي: أ.د/ السعيد دراجي مدير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المشرف العام: أ.د/ رياض بن الشيخ الحسين عميد كلية الآداب والحضارة الإسلامية

رئيس الملتقى: أ.د/ عبد الحليل قريان

اللجنة العلمية للملتقى

رئيس اللجنة العلمية للملتقى: أ.د/ عبد الحليل قريان	
أ.د/ علاوة عمارة	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
أ.د / إبراهيم بن مهيبة	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
د/ نصيرة عزرودي	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
د/ صابرة خطيف	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
د / مريامة لعناني	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
أ.د/ بوبة مجاني	جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري
د/ حسين بويدي	جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري
د/ محمد نصير	جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري
د/ موسى هوارى	جامعة الجزائر 2
أ.د/ بحاز إبراهيم	جامعة غرداية
د. عبد الجليل ملاخ	جامعة غرداية
أ.د/ طاهر بن علي	جامعة غرداية
د/ باكير بوعروة	جامعة غرداية
أ.د/ نورالدين شعباني	جامعة خميس مليانة

المدرسة العليا للأساتذة الأغواط	د/ إلياس حاج عيسى
جامعة المسيلة	أ.د/ الطاهر بوناني
جامعة المسيلة	د/ لخضر بولطيف
جامعة البليدة	د/ عبد القادر بوعقادة
جامعة البليدة	د/ مراد تجنانت
جامعة المدية	أ.د/ موسى هيصام
جامعة المدية	أ.د/ مزاري عبد الصمد توفيق
جامعة البويرة	د/ نسيم حسبلأوي
جامعة 8 ماي 1945 قلمة	أ.د/ كمال بن مارس
جامعة سطيف	أ.د/ عبد المالك بكاي
جامعة سطيف	أ.د/ خميسي بولعراس
جامعة سطيف	أ.د/ بشير بوقاعدة
جامعة سطيف	د/ رضا بن نية
جامعة سطيف	د/ مسعود بريكة
جامعة سكيكدة	د/ محمد قويسم

